2025

منظمة قرى الأطفال SOS فلسطين

تقليص خدمة الرعاية البديلة
مذكرة مفاهيمية

اعداد دائرة البرامج

مراجعة و تصديق
فريق الادارة الوطني

مراجعة و اعتماد
المديرة الوطنية

منذ العام (1968) تقوم منظمة قرى الأطفال فلسطين بتقديم خدمة الرعاية شبه الاسرية اللأطفال فاقدي الرعاية الوالدية، كشكل من أشكال الرعاية البديلة، والتي هي شكل من أشكال الرعاية الجماعية للأطفال، حيث يتم الاعتناء بالأطفال ورعايتهم من قبل فريق من المـوظفين بأجر.[1] تعتبر الرعاية البديلة هي الملاذ الأخير الذي يجب اللجوء له في حال تعذر بقاء الطفل تحت رعاية عائلته البيولوجية او الحاقه بشكل اخر من اشكال الرعاية البديلة مثل الرعايـة القرابيـة أوالاحتضان.

بناء على توجهات المنظمة الأم بتقليص خدمة الرعاية البديلـة،و الـتي من المفـترض ان تكـون لاقصر فترة زمنية ممكنة، ستقوم منظمة قرى الأطفال فلسطين بتقليص هذه الخدمة، و التوسع بتقديم خدماتها في مجال تمكين الاسر التي تقـع تحت خطـر الانفصـال و التخلي عن اطفالهـا لاسباب يمكن معالجتها في حال تم العمل مع تلك الاسر و تمكينها. بما ينسجم مع توجهات هيئة الأمم المتحدة التي رحبت بالجهود المبذولة لإبقاء الأطفال مع أسرهم، حيثمـا أمكن، من خلال تبني لائحة إرشادات الرعاية البديلة للعام 2009.

ان عملية تقليص خدمة الرعاية البديلة في منظمة قرى الأطفال في فلسطين جاءت بناءً على الخطة الاستراتيجية 2030 وعلى توجهات المنظمة الأم المبنية على تسلسـل واضـح للفريـق العامل في الرعاية البديلة، ومن خلال التنسيق مع جهات الاختصاص، عبر عملية تشاركية تشمل الطفل، والعائلة البيولوجية للطفل إن وجدت و/أو الوصي أو الولي القانوني، و بالشراكة الكاملة و التعاون الحثيث مع الجهات الحكومية و على رأسها وزارة التنمية الاجتماعية ونيابة الأحداث عند الحاجة، بالتركيز على المصلحة الفضلى للطفل بصفتها الاعتبار الأول والأساسي لكافة مراحل الرعاية التي يتلقاها الطفل من منظمة قرى الأطفال في فلسطين.

عملية تقليص خدمة الرعاية البديلة سوف تكون على ثلاثة مراحل، لكل مرحلة من هذه المراحل اجراءاتها و متطلباتها و اطارها الزمني، ابتداءً من العام الحالي 2025 بحيث في كل مرحلة يتم تخريج عدد معين من الأطفال المتلقين لخدمة الرعاية البديلة بعد التأكد من تنفيذ خطة متكاملة من قبل فريق قرى الاطفال فلسطين و الشـركاء والـتي تهـدف لتقـديم الـدعم اللازم لكافـة الأطراف المعنيين، إضافة لرصد ومراقبة نجاعة المرحلة من عدمها، وما يمكن عمله من قبـل الفريق من أجل تحقيق الهدف مع الأخذ بعين الاعتبار عدم الضـرر بالأطفـال وتحقيـق الفائـدة والمصلحة الفضلى لهم.

وعليه، لتحقيق هدف عملية التقليص مع الأخذ بعين الاعتبار المصلحة الفضلى للأطفال، يجب أن تمر عملية تقليص خدمات الرعاية البديلة في منظمة قرى الأطفـال في فلسـطين بـالخطوات التالية على الترتيب.

الخطوة الأولى

بالشراكة و التعاون الكاملين مع وزارة التنمية الاجتماعية، جهة الاختصاص ومالك قرار الرعاية للاطفال تحت رعاية قرى الاطفـال فلسـطين، يتم مراجعـة ملفـات كافـة الاطفـال و خططهم الفردية، و اعادة تقييم لاوضاع اسر الاطفال تحت رعاية قرى الاطفال في برنامج الرعاية شبه الاسرية وذلك بهدف تحديد خيار الرعاية الأنسب لكل طفـل، مـع التأكـد من تحقيـق المصـلحة الفضلى للطفل وعدم التسبب بضرر من خلال عملية تشاركية مـا بين كافـة الأطـراف لفحص امكانية و قدرات تلك العائلات على اعادة استقبال اطفالهم و تقديم الرعاية و الحماية اللازمتين

[1] UN guidelines for alternative care UN Guidelines for the Alternative Care - بحث Google

لهم اخذا بعين الاعتبار المصلحة الفضلى لكافة الاطفال اثناء تقييم هذا الخيار. قد تفضي التقييمات الى عدد من الخيارات و البدائل يمكن تلخيصها في التالي:

1- لم شمل الطفل مع عائلته البيولوجية.
2- ان لم يتوفر هذا الخيار، بحث خيار تقديم الرعاية للطفل من خلال الرعاية القرابية (رعاية الاقارب)

مع التأكيد على ان المضي باي خيار من الخيارين هو رهن موافقة وزارة التنمية الاجتماعية الشريك الاساسي في هذه العملية.

الخطوة الثانية

بناء على استكمال العمل بالخطوة الاولى و تحديد الفريق من خلال عملية تشاركية لخيار الرعاية الأنسب لكل طفل، وبعد التحقق من مراعاته للمصلحة الفضلى للطفل على أن تولى الأولوية للخيار الأول المتمثل بإعادة الدمج، نستعرض الخيارات المختلفة و الاجراءات المتعلقة بها .

الخيار الاول : إعادة الدمج

يتوجب على الفريق العامل مع الأطفال الذين ينشؤون في دور الرعاية البديلة إجراء مراجعة دورية لوضعهم لمعرفة ما إذا كان وضع الرعاية الحالي لا يزال الأنسب. وينبغي مراجعة ملاءمة الوضع بانتظام لتقييم استمرار ضرورة توفير الرعاية البديلة، والبحث في إمكانية لمّ شمل الأسرة. ويُنفّذ لمّ شمل الأسرة إذا تم العثور على والدي الأطفال المقيمين في قرى الاطفال فلسطين أو الأوصياء عليهم، وكان ذلك في مصلحة الأطفال الفضلى.[2] حيث أن هذا يدعم مبدأ الضرورة الخاص بالمبادئ التوجيهية للأمم المتحدة للرعاية البديلة، والذي ينص على أنه لا يُفصل الطفل عن أسرته إلا عند الضرورة القصوى لضمان سلامته ورفاهيته، وتتم عملية الدمج وفقاً للخطوات التالية:

الخطوة الأولى: بناء على تقييم وضع اسرة الطفل البيولوجية يتم اتخاذ الاجراءات التي تتلاءم مع وضع تلك الاسر.

بعض الاسر لا تواجه صعوبات او تحديات في استعادة اطفالها ولم شملهم و لديها المقدرة على تقديم الرعاية و الحماية اللازمتين لهم، بينما تواجه اسر اخرى صعوبات و تحديات في ذلك الامر و تحتاج الى تدخلات متنوعة من اجل تكمينها للقيام بهذا الدور، وفي هذه الحالة يتم دعم الأسر البيولوجية لعائلات أطفال الرعاية البديلة من خلال برنامج تقوية الأسر عند الضرورة من خلال استهداف عائلات الاطفال في الرعاية البديلة من خلال برنامج تقوية الأسر،من 3 - 6 أشهر على الأقل قبل بدء إجراءات عملية الدمج، من أجل تقديم الدعم و التمكين اللازميين لتلك العائلات ، هذا الإجراء سوف يساهم في عملية الدمج بالشكل التالي:

- التأكد من أن العائلة قادرة على استقبال أطفالهم البيولوجيين من الرعاية البديلة بحيث يقوم برنامج تقوية الأسر بتقديم الدعم النفسي ، الاجتماعي و التمكين الاقتصادي اللازم

[2] Section 54(1) of the Children’s Act, 2075 BS (2018)

وفقا لخطة تنمية اسرية يتم اعدادها بمشاركة الاسرة نفسها ضمن اهداف واضحة باتباع منهجية ادارة الحالة.

- زيادة فرص و قدرات العائلات الغير قادرة في الوقت الحالي على استقبال أطفالهم البيولوجيين من الرعاية البديلة على المدى البعيد و تمكينهم من استقبالهم بعد تلقي الدعم اللازم ووجود تحسن ملحوظ على وضع العائلة واستقرارها.

الخطوة الثانية: إعداد فريق الدمج

تشكيل فريق الدمج الذي يجب أن يتكون من:

- مدير\ة القرية أو منسق\ة الرعاية البديلة: للإشراف وإعطاء الموافقات النهائية الداخلية في عملية الدمج.
- مدير\ة الحالة: لتقديم دراسة حول وضع الطفل حالياً وإمكانية الدمج، وعكس ذلك على خطته الفردية، وتهيئة الطفل وباقي أطفال المنزل ومقدمة الرعاية لعملية الدمج.
- ممثل من وزارة التنمية الاجتماعية(مرشد\ة حماية الطفولة): لدراسة حالة الأسرة وإمكانية استقبالها الطفل، إضافة لإعطاء الموافقة النهائية بعملية الدمج والقيام بالإجراءات الرسمية والقانونية اللازمة لذلك.
- مدير\ة حالة الأسرة من برنامج تقوية الأسر: لتوفير التحديثات حول وضع الأسرة والتقدم المحرز الناتج عن الدعم الذي تتلقاه الأسرة من وحدة تقوية الأسر.

الخطوة الثالثة: تقييم الأسرة والطفل

- تقييم الطفل: يتمثل جوهر تقييم الطفل في مدى استعداده لعملية الدمج خاصة وأن الطفل سوف ينتقل من بيئة إلى أخرى فيها العديد من الاختلافات، وتتم هذه العملية من خلال مدير\ة الحالة عن طريق جمع مجموعة من وجهات النظر من خلال محيط الطفل بما فيهم مقدمة الرعاية في المنظمة ومن خلال نقاش معمق مع الطفل. وتركز عملية تقييم الطفل على المعايير التالية:
  - مدى استعداد الطفل لعملية الدمج من خلال تحديد نقاط قوته ونقاط ضعفه، جوانبه العاطفية وتقبله لعملية الدمج.
  - إدراك الطفل لعملية الدمج وما سوف ينطوي عليها.
  - فهم الطفل للمكاسب والمخاسر التي سوف تنتج عن عملية الدمج.
  - علاقة الطفل بأسرته وقوتها.
- تقييم الأسرة: يركز تقييم الأسرة على إمكانية توفير بيئة راعية للطفل تتناسب مع المعايير المجتمعية، وتتم من خلال عمل تشاركي ما بين مرشد حماية الطفولة، مدير\ة الحالة في الرعاية البديلة، ومدير\ة الحالة من برنامج تقوية الأسر، وتركز عملية تقييم الأسرة على المعايير التالية:
  - انتهاء الظروف الذي أدت لفصل الطفل عن والديه.
  - رغبة الأسرة في رعاية الطفل.
  - الوضع الاقتصادي للأسرة وقدرتها على توفير الاحتياجات الأساسية للطفل، في حال لم يكن الوضع الاقتصادي ملائم، يتم توفير مخصص مادي لفترة محددة من قبل المنظمة للمساهمة في إنجاح عملية الدمج.
  - توفر المهارات الأبوية وقدرة الوالدين أو أحددهما على رعاية الطفل والاهتمام به.
  - عدم وجود حالات عنف داخل الأسرة أو علامات ملحوظة على ذلك بما يضمن توفير بيئة حامية للطفل
  - وجود تفاعل إيجابي بين الطفل وباقي أفراد اسرته البيولوجية.
  - توفير مكان مناسب للطفل بما فيه توفر مكان للنوم.

- تقييم المجتمع وأصوله وما هي اشكالياته، حيث يتم التقييم بالتشارك مع فريق تقوية الاسر / مع أو المؤسسات الشريكة المتطوعين العاملين ضمن برنامج تقوية الاسر كون لديهم المعرفة والخبرة على مستوى الممارسة وهم يمثلون المناطق كونهم قادمين منها وهذا بالتنسيق الكامل مع وزارة التنمية الاجتماعية. حيث من المهم الاطلاع على التالي:
  - أصول المجتمع من الموارد، الخدمات وسهولة الوصول اليها وتشمل الخدمات الصحية والنفسية، التعليمية والاجتماعية، المواصلات وغيرها.
  - المخاطر الموجودة في المجتمع من النواحي السياسية والاجتماعية وطرق التعامل معها.
  - وجود مصادر دعم وحماية للأطفال يمكنهم التوجه اليها.

بناءً على المعلومات المُستقاة من التقييم، يجب أن يصبح الفريق قادر على اتخاذ قرارات بشأن ما إذا كان لمّ الشمل يصب في مصلحة الطفل الفضلى أم لا. بمجرد اتخاذ قرار لمّ شمل الطفل مع أسرته، يجب وضع خطة شمولية لإعادة دمج الطفل في عائلته، على أن يتم الإشراف على هذه الخطة ومتابعتها وتقييمها في المراحل اللاحقة.

الخطوة الرابعة: وضع خطة شمولية لإعادة دمج الطفل

يجب أن تركز الخطة الشمولية على كافة جوانب عملية الدمج والأشخاص ذوي الصلة، بما فيهم أفراد العائلة وتهيئتهم باستقباله والطفل المراد دمجه. بحيث يجب أن تشمل الخطة على الجوانب التالية بالحد الأدنى:

- توفير المساعدة المادية أو النفسية للعائلة عند الضرورة لضمان عملية دمج ناجحة.
- اتخاذ الإجراءات المناسبة لضمان أن أسباب انفصال الطفل عن عائلته تم معالجتها، مثل عمل مكثف لمعالجة العنف والإساءة والاستغلال والإهمال داخل الأسرة.
- الدعم الذي سوف تقدمه المنظمة للطفل مثل توفير التعليم لفترة محددة.
- تحديد الخدمات التي من الممكن للأسرة الاعتماد عليها في المجتمع عند الحاجة.
- توضيح آلية لمراقبة سلامة الطفل من قبل الفريق بعد لم شمل الطفل مع عائلته.
- يجب بناء الخطة بمشاركة العائلة والتأكد من إقرار العائلة بها والتوقيع عليها.

الخطوة الخامسة: تهيئة الطفل لعملية الدمج

تتم عملية التهيئة وفقا لدليل التهيئة المعمول به في منظمة قرى الاطفال فلسطين و الذي اعد لهذا الغرض

- تمكين الطفل/الأطفال من الاختلاط بالمجتمعات المحلية وتجنب الانعزال. ينبغي أن يكون الأطفال قادرين على التسوق في السوق المحلي، وحضور احتفالات ثقافية في المجتمع، وما إلى ذلك؛
- إشراك الأطفال في المسؤوليات والقرارات اليومية، مثل الطبخ والتنظيف، وتحديد الأنشطة الترفيهية، أو المساهمة في جدول النشاطات اليومي؛
- التحدث بصراحة عن عملية الدمج، والتوضيح أن الرعاية البديلة من الطبيعي أن تكون مؤقته ومن الغير متوقع أن تكون طويلة الأمد.
- يجب أن يكون هناك دور لمقدمات الرعاية في تشجيع الطفل على نقل مشاعر الحب والاحترام إلى والديه في عائلته الأصلية لتعزيز انتماء الطفل لعائلته وتسهيل عملية الدمج عليه.

- ينبغي أن تُتاح للأطفال فرصٌ منتظمة للتحدث مع معالج نفسي أو مدير حالة عند حاجتهم إلى جانب تقديم التوجيه والدعم النفسي طوال فترة التهيئة.
- يجب التأكد من أن الطفل\ة واعي\ة لقدرته\ا على التبليغ عن أي انتهاك قد يقع عليه أثناء المرحلة الانتقالية له\افي بست الرعاية الذي سينتقل عليه.
- يجب تكثيف زيارات الطفل لعائلته بشكل تدريجي، بحيث تبدأ بزيارات قصيرة وتحت اشراف مدير\ة الحالة من خلال زيارات دورية من قبل مدير\ة الحالة للعائلة، في المقابل، الطلب من ولي الأمر زيارة الطفل في القرية بحيث يعطي ذلك مؤشراً واضحاً على الالتزام بإعادة الدمج، تتحول الزيارات القصيرة إلى زيارات أطول للتأكد من تأقلم الطفل مع عائلته، وتكون أيضاً تحت إشراف مدير\ة الحالة، في حال أثبتت هذه الزيارات نجاحها، تبدأ زيارات أطول وخالية من الإشراف.
- تحديث سجل الطفل في قاعدة بيانات البرنامج PDB2 (فعّل خيار "بدأت عملية إعادة الإدماج" في خانة الاختيار، وأدخل التاريخ المُخطط له لإعادة الشمل.
- تحديد طرق ووسائل التبليغ الامنة مع الاطفال بعد اعادة الدمج مع العائلة البيولوجية.
- تدريب الاطفال على طرق التبليغ الآمنة وتحديدا عندما يتعرضون لاساءة او عنف.

الخطوة السادسة: لم الشمل

لمّ الشمل هو الخطوة التي تُعيد رعاية الطفل و/أو الوصاية الرسمية عليه إلى والديه أو مُقدّم الرعاية من أقاربه. قد يتم ذلك في قرية الأطفال، أو في مكان محايد، أو في مجتمعه الأصلي. ونظرًا لأن هذه العملية تُشكّل تحديًا عاطفيًا للأطفال، يُوصى بمنحهم أكبر قدر ممكن من التحكم فيها: اختيار مُرافقهم، واختيار ملابسهم، وما إلى ذلك. خلال عملية لم الشمل، يجب التأكد من التالي:

- ينبغي على الوالدين/مُقدّمي الرعاية، قدر الإمكان، التصريح كتابيًا برغبتهم في استعادة مسؤولية الرعاية للطفل.
- يجب توفير معلومات حول المساعدة التي يمكن أن تقدمها قرية SOS للأطفال، عند الحاجة، لتنمية وحماية الأطفال المغادرين من الرعاية.
- الاحتفاظ بعنوان اتصال مُحدّث للعائلة الأصلية للتواصل المنتظم مع الطفل/الأطفال.
- تُحفظ السجلات الشخصية، وسجلات الحوادث، ونسخ من جميع الوثائق المتعلقة بكل طفل بأمان وسرية تامة لدى فريق الرعاية في القرية.
- تقديم الدعم من أجل إتمام ترتيبات الخدمات التي قد يحتاجها الطفل، مثل التسجيل في المدرسة المحلية.
- توديع الطفل لأقرانه ومناقشة كيفية الحفاظ على التواصل معهم.
- بعد مغادرة الطفل برنامج SOS والعيش مع عائلته الأصلية، يتم إبلاغ إدارة الكفالة بذلك عن طريق إخراج الطفل من البرنامج في PDB2 بحيث من هذه اللحظة فصاعدًا، سيكون الطفل في حالة "معلق" في برنامج الكفالة الدولية للأطفال لمدة ثلاثة أشهر، بعد ثلاثة أشهر، يتم إلغاء اسم الطفل نهائيًا من برنامج الرعاية الدولية.

الخطوة السابعة: إغلاق عملية الخروج

يتم إغلاق عملية الخروج عند تأكد فريق الدمج من أن الطفل يحظى برعاية وحماية في أسرته، وأن تكون العائلة قادرة على مواصلة تقديم الرعاية للطفل، ويمكن أن يتم إغلاق عملية الخروج عند طلب العائلة أو الطفل لذلك بشكل استباقي. للتأكد من أن عملية الدمج قد حققت أهدافها. عندها يجب تبليغ الطفل أن منظمة قرى الأطفال سوف تقوم بإغلاق الحالة قريباً وأن زيارات

مدير الحالة سوف تتوقف قريباً. إغلاق الحالة لا يعني بالضرورة إيقاف الدعم الذي تتلقاه العائلة من برنامج تقوية الأسر، فقد يكون ذلك مستمراً لفترة أطول.

ثانياً: الدمج لدى العائلة الممتدة (الرعاية القرابية)

يتم في البداية البحث في إمكانية دمج الطفل لدى الوالدين البيولوجيين كلاهما أو أحدهما، في حال كان ذلك غير متاح، يتم البحث في إمكانية الدمج لدى أحد أفـراد الأسـرة الممتـدة، بحيث ينبغي النظر في رعاية القرابة عندما لا يتمكن الأب أو الأم البيولوجيان للطفل من رعاية الطفل، مؤقتًا أو دائمًا لأسباب مختلفة مثل: وفاة الوالدين، أو تخلي والديهما عن الطفل، أو التخلي عن مسؤولية الوالدين بسبب الزواج مرة أخرى، أو عدم قدرة الوالـدين بسـبب مـرض جسـدي أو عقلي، أو لأنهم يؤذون الطفل، جسديًا أو جنسيًا أو عاطفيًا، أو وجود الوالدين في السجن. يعـد خيار العائلة الممتدة من الأفضل لمصلحة الطفل في حال كان الخيار الأول غير متاح، بحيث يقلل هذا الخيار من الصدمة الناتجة عن فقدان الطفل لأسرته الأصلية، ويحافـظ على هويـة الطفـل وأصوله العائلية والثقافية. يشمل مصـطلح العائلـة الممتـدة الجـد والجـدة، الأعمـام والعمـات، الأخوال والخالات، وأبناءهم. تتم عملية الدمج لدى العائلة الممتدة في نفس الخطوات المحددة بالأعلى في عملية الدمج مع العائلة البيولوجية، إضافة إلى الخطوة التالية:

الخطوة الأولى: تتبع الأسرة الممتدة

في البداية، يقوم الفريق بعمل مكثف لتتبع أسرة الطفل/الأطفال المشمولين/المشمولات في برنامج المنظمة، ويركز ذلك على تحديد وتتبع أفراد الأسرة الذين يمكنهم رعاية الطفل/الأطفال. عند البحث والتتبع، يجب مراعات التالي:

- أن يتمتع مقدم\ة الرعاية المحتمل من الأسرة الممتدة بصحة جيدة لرعاية الطفل.
- أن يكون\تكون قادرًا على توفير الحب والأمان الذي يحتاجه الأطفال.
- أن يكون\تكون قادرًا على ضمان سلامة الطفل.
- أن يرحب\ترحب بالطفل ويقبله\تقبله كجزء من الأسرة، مع التأكـد من معـاملتهم معاملـةً لا تختلف عن أي طفل آخر يعيش في المنزل.
- ألا يكون لديه\ا تاريخ حالي أو سابق من إساءة معاملة الأطفال.
- أن تكون لديه\ا علاقات وثيقة مع أقاربه من جهة الأم أو الأب، وأن يقدم\تقدم للطفـل نفس الممارسات الاجتماعية والثقافية.
- أن يتمتع الطفل بعلاقة تتسم بالقبول المتبادل مع مقدم\ة الرعاية من الأقارب؛
- يتمكن الطفل من مواصلة دراسته.
- يبقي الطفل مع أشقائه في حال كان له أخوة\ات بيولوجيين.

كل الاجراءات الواردة اعلاه في الخيارات و الخطوات يجب توثيقها بشكل كامل و تضمينها في ملف الطفل على ان يتم ايضا اتخاذ قرار من قبل لجنة الادخال

بالخيار الذي ينطبق على الطفل و ذلك بالاستناد الى قرار وزارة التنمية الاجتماعية

غادة حرزالله كمال	**ياسر حسني محمد أبوشمسية**	**محمود أبو**
المدير الوطني والمتابعة	**مدير العمليات والامتثال مدير تنفيذ المشاريع والطوارئ**	**مدير جودة التدخلات**

مجد زعمط كرستين عمرو	**الاء فطافطة**	**محمد حمدان**
مدير الموارد البشرية المالية والتواصل	**مديرة برنامج بيت لحم مدير المالية والرقابة**	**مدير تنمية الموارد**

لبنى مطر ريم الرقب	**عمار كلبية**	
مديرة مشاريع الطوارىء مديرة برنامج غزة	**منسق قسم المشتريات واللوجستيات**	

روني حيحي

مدير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات